

فهم القرآن ومعانيه

وكذلك إذا أراد ا جـ وعز وقت كون الشيء وأنزل ظاهر القول على الإرادة فقال جـ من قائل وإذا أردنا أن نهلك قرية يعني الوقت الذي أردنا من قبل إذا جاء الوقت أهلكناها فيه وإنما أراد بقوله إذا أردنا إذا كان الوقت الذي أردنا أن نهلكهم فيه لا على البدء منه بإرادة أخرى وأراد تكوين الشيء إلى وقت معلوم لم يزل يريد أن يكونه فيه فلم يزل مريدا الهلاك للقرى في الأوقات التي يهلكها فيها فإذا أهلكها فإرادة متقدمة منه بهلاكها في تلك الأوقات التي أخر هلاكها إليها وإرادة لم تزل أخر هلاك القرى إلى الوقت الذي لم يزل يريد أن يهلكها فيه .

السمع والبصر .

وكذلك قوله D إنا معكم مستمعون ليس معناه إحداث سمع ولا تكلف لسمع ما يكون من المتكلم في وقت كلامه وإنما معنى إنا معكم مستمعون وسيروا عملكم أي المسموع والمبصر لن يخفى